وجه اوحالا من الذكر وعلى بمعنى مع اى حال كونه مصاحبا مع وجه
اى طريق وغط قوله نطق به كتب فيه استعارة تبعية بان تشبه
الدلالة بالنطق بجامع وضوح المعنى وايصاله الى الذهن وتشتق
لفظ النطق للدلالة وتشتق منه نطق فهي مصرحة ومكنية على
مذهب السكاكي بان تشبه الكتب بالمتكلم وتطوي لفظ المشبه به
مستدين للمشبه شيئا من لوازم المشبه به وهو النطق او مجاز مرسل
علاقته اللزوم بان نقول يلزم من النطق الدلالة فاستعمل اللازم
واراد الملزوم ان لم يقصد التشبيه قوله في ايصال يشير الى وجه
الشبه في الاستعارة او العلاقة في المجاز المرسل قوله والاول
انسب وجهه ان زبر جمع كتلت قوله والثاني اعم وجهه ان زبر بكسر
فسكون بمعنى الكلام وهو اعم من ان يكون من متكلم او في كتاب
ولا يخفى ما بين العبارتين من المقامات حيث استعمل نطق في كتب
المتقدمين ففيه تنويه بمقامهم قوله من اضافة المشبه به يشير
الى انه ليس على تقدير الاضافة استعارة بل تشبيه بليغ ونظمت
وعقود ترشيح للتشبيه لان التشبيه يرشح له كما سيأتي قوله
كلجين الماء يشير الى ان ذلك التركيب مثل هذا قال
والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء
قوله عائدة الي اى من كتب المتقدمين وذلك لاني تدبرت كتبهم
ونظرت فيها المرة بعد المرة فحصل لي عوائد منها فنظمتها والعائدة
لغة الصلة والمنفعة والمعروف وعلى الاول يكون التقدير فرائد
عطايا وعلى الثاني فرائد منافع وعلى الثالث فرائد حسن قوله
بدء الخ وعلى هذا ففيه استعارة مصرحة وذلك لان شبه المسائل
بالفرائد واستعار لفظ المشبه به للمشبه وذكر النظم والعقود ترشح

والقرينة

والقرينة السباق واللحاق والحال وليس لفظ العوائد مشيها
حتى يلتزم الجمع بين طرفي التشبيه لان العوائد اعم من المسائل
والفرائد ويمكن ان يكون لفظ عوائد صفة للفرائد وان كان
الافصح في وصف جمع الكثرة لما لا يعقل الافراد ويكون هذا
استعارة تمثيلية وهو ظاهر قوله لتحقيق متعلق بنظمت على انه
علة له قوله والتصريحية الغير التخييلية اي تنقسم الى سبعة اقسام
اصلية نحو رايت اسدا وتبعية نحو نطقت الحال وفي جزوع النخل
وتمثيلية نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وغير تمثيلية نحو
ما تقدم من الامثلة اي بالنسبة الى ان المجاز في المفرد تنقسم
الى اصلية وتبعية والى كونه مركبا الى تمثيلية وغير تمثيلية وهذا
اعاد حرف الجر فالذي يظهر والحالة هذه ان الاقسام ستة لكن
ان نظرنا الى الخلاف بين السيد والسعد تكن الاقسام سبعة
فمثال المصرحة الغير التمثيلية على مذهب السيد وتمثيلية على مذهب
السعد اولئك على هدى من ربهم فانه شبه حال نسبتهم الى الهدى
بحال الاستعلاء فوقعت الاستعارة تمثيلية في الحرف عند السعد
وغير تمثيلية عند السيد وذلك لان السيد يشترط ان يكون اللفظ
ووجه الشبه مركبين والسعد يشترط ان يكون وجه الشبه مركبا
فقط سواء كان اللفظ مركبا ام لا قوله والى مرشحة نحو رايت اسدا
له لبد ومجردة نحو رايت اسدا يرمي والحال قرينة ومطلقة نحو
رايت اسدا فهذه سبعة اقسام للمصرحة الغير التخييلية واما التصريحية
التخييلية على مذهب السكاكي بناء على عدم انكار التبعية بالكلية
فاقسامها ستة اصلية نحو اظفار المنية وتبعية نحو يتقفون
عهد الله ومرشحة نحو اظفار المنية نشبت بناء على ان نشبت ترشيح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)